

كنى الحيوان

(دراسة ومعجم)

كاظم داخل جبير

أصيل محمد كاظم

جامعة القادسية/ كلية تربية المثنى

جامعة القادسية/ كلية التربية

خلاصة البحث:

تميزت العربية من غيرها من اللغات بظواهر متعددة، منها: ظاهرة قد ثبتت في أحد جزئياتها، ألا وهي: (ظاهرة الكنية)، التي تعدّ أحد أنواع العَلَم الثلاثة؛ إذ يشتمل على (الاسم، والكنية، واللقب). ويبدو أن التميّز متعلّق؛ إذ إن هذه الظاهرة لم توجد قط في غير العربية، فضلاً عن كونها مساهمة إلى حد كبير في اتساع دلالات اللغة. ومن ثمّ سعى كثير من الباحثين إلى دراسة كنى الانسان وتأصيلها.

أما كنى الحيوان، فقد أكتفت كتب اللغة والأدب بالإشارة إليها في سطور متفرقة يعزّ على الباحثين الوقوف عليها، وتكوين صورة واضحة عنها؛ لذا دعانا هذا الأمر إلى جمعها في معجم سبقته دراسة تضمنت معنى (الكنية لغة واصطلاحاً)، وتأصيل (تكنية الحيوان)، و(بيان فصاحتها)، و(عدم كونها مولّدة)، ثم (قراءة في كنى الحيوان).

المقدمة:

وقد تابع بعض الدارسين القدماء بدراسة (كنى الانسان). أما (كنى الحيوان) فقد ظلت ضمن هامش دراساتهم ولم يتعرضوا لها إلا بمجرد اشارات بسيطة متفرقة ومن ثمّ دعانا هذا الامر إلى جمعها والوقوف عليها؛ لذا قسم البحث على مبحثين:

الأول: تضمن دراسة الكنية في اللغة والاصطلاح، وبيان الفرق بينها وبين اللقب والكنية، وبيان فصاحتها، والرد على من ادعى أنها مولّدة، ثم قراءة في كنى الحيوان: في أحاديثها، وتعددتها، واشتراكها.

الثاني: تضمن معجماً يضم كنى الحيوان على وفق الترتيب الهجائي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين، وبعد.

فتعد الكنية قسماً من أقسام العَلَم، ولاسيما إذا علمنا أنها ممّا يميّز اللغة العربية من غيرها من اللغات الأخرى، وقد اهتم علماءنا بهذه الظاهرة وتمثل اهتمامهم بالوقوف عليها في مؤلفاتهم وذكر مصاديق لها، ولكن الذي يؤخذ على دراساتهم يمكن بيانه في أمرين:

أحدهما: احتلت كنى الانسان اهتماماً واسعاً عند علمائنا.

الأخر: إن اشارات العلماء ودراساتهم مشتتة في مؤلفاتهم ومن ثمّ يصعب على القارئ ان يحصل على رؤية متكاملة عنها.

المبحث الأول: الدراسة

الكنية لغة:

((الكُنْيَةُ، والكنِيَّةُ، والكنوَّةُ، والكنوَّةُ، كُنِيَ وكُنِيَ، والكنِيَّةُ من كُنَيْتُ، أي: سترتُ وعرضتُ))^(١).

الكنية اصطلاحاً:

((اسم يعلّق على الشخص تعظيماً له أو علامة عليه))^(٢)... والكنية العلم المصدر بلفظ (الاب) أو (الابن) أو (الأم) أو (البنات) مضافات الى أسماء نحو: أبو عمرو، وأمّ كلثوم، وابن آوى، وبنات وردان^(٣).

يبدو أن هناك تساوقاً بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي إذ معنى الستر يظهر من عدم التصريح بالاسم الصريح للشخص أي بأضافة الأب أو الابن الى الاسماء.

الكنية والكناية:

يمكن القول بأن الكنية بمعناها اللغوي كالكناية التي هي تعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام عن السامعين ومن ثم يتضح ان الكنية والكناية سواء ؛ لانهما يعرض بهما عن الاسم^(٤).

وفي ضوء ما تقدّم يمكن فهم الرأي القائل: ((لكل شيء كنية))^(٥) أي (كناية) إذ لا يصحّ هذا الرأي على المعنى الاصطلاحي للكنية.

الكنية واللقب:

اللقب: يراد منه (المدح) أو (الذم) إذ ((يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ))^(٦) و ((فيه ضرب من الوصفية))^(٧). أما الكنية فغالباً ما يراد منها التكريم، ولها الصدارة في الكلام؛ لأنها أقرب الى العلمية من الوصفية بخلاف اللقب^(٨)، ومن ثم فهي أقرب الى ذات الشخص إن لم تكن (هو هو).

ويبدو أن التحويين لم يبينوا أسباب تقديم الكنية، وكذلك السيد محمد رضا الحسيني في بحثه (الكنية

حقيقتها وميزاتها)^(٩)، بل اكتفوا بالتصريح بأن لها الصدارة في الكلام وذهب شراح الالفية الى جواز الامرين. ويبدو ان سبب ذلك هو أن الكنية أقرب الى العلمية منها الى الوصفية.

أصل تسمية الحيوان:

قال ابن الأثير: ((وأجروا غير الاناسي مجراهم في ذلك كما شارك الناس - في الولادة - باقي الحيوانات كنوا ما كنوا منها بالاباء والأمهات كأبي الحارث: للاسد، وأم عامر للضبع واجروها في ذلك مجرى الاناسي))^(١٠) وقال أيضاً: ((تجوزوا في اجراء الحيوانات العجم مجرى الناس في الكنى والابناء))^(١١).

وقفة على ما تقدم تنتهي بنا الى عدد من الامور:

١- إن العرب أجروا هذه الظاهرة الانسانية التي كانت واردة في مجتمعهم على المجتمع الحيواني ونرى انه اثر من آثار تأصل هذه الظاهرة في المجتمع العربي ومن ثم فيضها الى غيرهم.

٢- ما ذهب اليه ابن الأثير أن أصل تسمية الحيوان يعود الى مشاركة الانسان في الولادة غير دقيق ؛ لأن غالبية الحيوانات تكتنى بصفاتهما.

٣- في قول ابن الاثير تصريح واضح أن العرب لم يكتنوا جميع الحيوانات وهذا ما يبعث الاطمئنان في نفس الباحثين على كنى الحيوان التي لم تذكر في كتب العلماء.

٤- اتضح من قول ابن الأثير أن العرب لم يقتصروا على تسمية الحيوانات المملوك بل شمل ذلك الحيوان الوحشي (في حين اقتصروا في تسمية الحيوان على المملوك فقط) ولعل سبب ذلك يعود الى ان القصد من التكنية هي الدلالة على الجنس كله وهذا ينطبق مع كنية الحيوان، التي يراد منها بيان خصلة مميزة، في حين لا يؤدي اسم العلم الدلالة على الجنس كله، نحو:

(براقش) لا تدل إلا على (الكلبة) المملوكة المعروفة
أما (أم عريط فتصدق على كل عقرب)^(١٢).

٥- وأمر آخر يتعلق فيما نحن في سبيله مفاده أن بعض القبائل العربية لا تكتنى، نحو (قبيلة ليلى الاخيلية) إذ سؤلت ليلى ((هل تكونون ؟ ، قالت: والله ما نكتنى))^(١٣)، ومن ثم يتضح لنا أن بعض القبائل لم تكن الحيوان ؛ لأنها لم تكن أصلاً، وإن كان هذا الأمر القصد منه التندر، إلا أن مفاده يؤكد ما ذهبنا إليه.

الغاية من تكنية الحيوان:

عند البحث عن الغاية التي من أجلها كُنِيَ الحيوان لا بد من معرفة الغاية من تكنية الانسان، إذ يرى ابن منظور^(١٤) (ت ٧١١هـ) أن سبب التكنية يعود الى أحد أمور ثلاثة:

الاول: أن يُكْنَى عن الشيء الذي يستفحش ذكره.

الثاني: أن يُكْنَى الرجل باسمه توقيراً وتعظيماً.

الثالث: أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه. أي تذكر تعريفاً وتخصيصاً له. وصرح الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) أن الكنية تدل على الاحترام والتعظيم للمكنى^(١٥). وقال ابو البقاء (وفي الكنية تكريم)^(١٦). خلافاً لاهل الحديث إذ إن بعضهم يرون أن الغاية من الكنية هو الذم والتحقير^(١٧). ويرى الاهدل (ت ٦١٦هـ)^(١٨) أن الكنية مردها الى أمور هي:

١- الاخبار عن نفس كأبي طالب كُنِيَ بأبنة طالب وهذا هو الاغلب.

٢- التفاؤل والرجاء كأبي الفضل لمن يرجو ولداً جامعاً للفضائل.

٣- الإيماء الى الضد كأبي يحيى لملك الموت.

٤- اشتهار الشخص بخصلة فيكنى بها في نفسه أو انتسابه اليها بوجه قريب أو بعيد كأبي الوفاء لمن اسمه ابراهيم وابي الذبح لمن اسمه اسماعيل أو اسحاق ومن هذا القبيل كنى الحيوان غالباً.

٥- التمييز بين الاشخاص بتعيين اقدمهم بكنية، بالدلالة عليه.

ونذهب الى الاراء التي تصرح بأن الغاية من الكنية هي التعظيم بدليل الشواهد الآتية:

١- فيما يروى عن علي بن ابي طالب (ع) لما حضر مع اليهودي امام القاضي، فقال القاضي: اجلس يا ابا الحسن، فأحتج عليه علي (ع) وطلب منه ان لا يكتنيه بحضرة الخصم^(١٩).

٢- ما يرويه الدميري (ت ٨٠٨هـ) عن النبي موسى (ع) أنه حينما أوحى الله له أن يضرب بعصاه البحر فضربه ولم يطعه فأوحى الله تعالى اليه أن كنهه فضربه وقال: يا أبا خالد بأذن الله تعالى فأنفلق فكان كل فرق كالطود العظيم^(٢٠).

٣- ((كان عروة بن الزبير عند عبد الملك بن مروان فذكر أخاه عبد الله فقال: أبو بكر كذا وفعل ابو بكر كذا كذا فقال بعض الحاضرين: اتكنيه عند أمير المؤمنين لا أم لك^(٢١))).

٤- يروى أن أبا محمد اليزيدي غلب الكسائي (ت ١٨٩هـ) في مناظرة بين يدي الرشيد ثم ضرب الارض بقلنسوته وقال: أنا أبو محمد فقال يحيى بن خالد: اتكتني بحضرة أمير المؤمنين وتسفه الشيخ، فقال له الرشيد: والله إن خطأ الكسائي مع حسن أدبه أحب إلي من صوابك مع قلة أدبك^(٢٢).

٥- روى الشيخ المفيد عن أحمد بن عبيد الله بن الخاقان - الذي كان على الضياع والخراج بقم - قوله: أذكر أنني كنت يوماً قائماً على رأس أبي - وهو يوم مجلسه للناس بسامراء إذ دخل حجاباه فقالوا: (أبو محمد بن الرضا) بالباب فقال - بصوت عالٍ - اذتوا له. فتعجبت مما سمعت منهم ومن جسارتهم أن يكونوا رجلاً بحضرة أبي ولم يكن يكنى عنده إلا خليفة أو ولي عهد أو من أمر السلطان أن يكنى. فقلت لحجاب ابي وغلماينه: ويحكم من هذا الذي كنىتموه بحضرة أبي.....^(٢٣)

٦- لم يصرح العلماء ولا سيما النحويون بكونها مولدة حينما يدرجونها مع كنى الانسان اذ قالوا: ((مضافات الى اسماء نحو ابو عمرو / وام كلثوم، وابن آوى، وبنت وردان)) (٣١)

وما ذهبنا إليه يصدق إن كان رأي أبي هلال يصدق على جميع كنى الحيوان. أما إذا قصد منه ما استجد من كنى الحيوان، فلا يُردّ عليه شيء .

اللغات في كنى الحيوان:

لم تشهد كنى الحيوان اختلافاً في اللغات إلا في كنية واحدة وهي كنية (انثى الضبع) اذ تبنى قبيلة فزارة انثى الضبع بـ (أم الهنبر) في حين اتفقت كل القبائل على تكتيتها بـ (ام عامر، أو ام خنور، أو أم طريق، و أم الظور، و أم نوفل (٣٢) أما (أم الهنبر) فهي كنية الأتان، و(الهنبر) هو ولد الحمار.

نرى أن سبب تكتية انثى الضبع بـ (ام الهنبر) ناتج عن العلاقة بين الضبع والحمار، إذ إن الأخير يعد فريسة للضبع.

قراءة في كنى الحيوان:

أولاً: ما اشترك مع أنثاه في الكنية:

ما اشترك مع أنثاه في الكنية من الحيوانات: المستور، فهو (أبو شماخ)، واثناه أم شماخ، والضبع فهو (أبو عامر) واثناه أم عامر، والعقاب فهو (أبو الهيثم) واثناه أم الهيثم، والقملة فالذكر (ابو عقبة) والانثى (أم عقبة)، والنمر فهو (ابو رقاش) واثناه (أم رقاش)، والافعوان فهو (ابو عثمان) واثناه (أم عثمان).

ثانياً: ما اشترك مع انثى حيوان آخر في الكنية:

اشترك الاسد مع الدجاجة في الكنية فهو (أبو حفصة) وهي (ام حفصة)، والضبع مع الاتان فهو (أبو الهنبر) وهي (أم الهنبر)، والشعب مع انثى الضبع فهو (أبو نوفل) وهي (ام نوفل)، والقرد مع الرخمة فهو (أبو قيس)

٦- يروى ان محمد بن نافع قال: رأيت أبا نواس في المنام بعد موته فقلت يا ابا نواس فقال: لات حين كنية، فقلت: الحسن بن هانئ.....)) (٣٤).

٧- وقال الحسين بن حمدان الخصيبي - في من لقيه في ضواحي قم فقال له: يا حسين: لا احترمني ولا كتائي (٣٥).

٨- قال ابو بكر بن اسماعيل الوراق: دقت على ابي محمد بن صاعد بابيه فقال: من ذا ؟ فقلت: أنا ابو بكر ابن ابي علي، يحيى ههنا ؟ فسمعتة يقول للجارية: هات التعل ؛ حتى اخرج الى هذا الجاهل، الذي يكنى نفسه وأباه ويسميني، فاصفعه (٣٦).

يبدو أن هذه الشواهد تعكس دلالة الكنية على (التعظيم) وتؤكد على ان الكنية لا تذكر إلا مع اعتبار زائد.

أما كنية الحيوان فلا تدل إلا على (التكريم) أو (التركيز) على خصلة مشهورة في ذلك الحيوان أو انتسابه اليها بوجه قريب.

كنى الحيوان في ضوء المولد والنسب:

زعم أبو هلال العسكري في كتابه (جمهرة الأمثال) أن كنى الحيوان مولدة وليست فصيحة اذ قال: (والكنى المولدة كثيرة منها أبو المضاء للفرس و ابو اليقظان للديك وأبو خدّاش للسنور....)) (٣٧). وقوله هذا مردود عليه بالأدلة الآتية:

١- ما رواه الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) في كتاب الحيوان (٣٨) من الشواهد الشعرية الفصيحة التي ذكرت فيها كنى الحيوان، اذ يروي لامية بن أبي الصلت في قوله عن الذئب:

أبو اليتامى كان يُحسِنُ أوسهم

ويحوظهم في كل عام جامد (٣٩)

ويروى للكثير في قوله عن الضبع:

كما خامرت في حضانها أم عامر

لذي الحبل حتى عال أوس عيالها (٣٠)

مما تعددت كناهه، (الاسد) فله (٨) ثمان كنى، و(الافعوان) فله (٩) نسع كنى، و(الثعلب) فله (٦) ست كنى، و(الحية) فلها (٦) ست كنى، و(الخنزير) فله (٦) ست كنى، و(الدب) فله (٦) ست كنى، و(الذئب) فله (٨) ثمان كنى، و(الضبع الانثى) فله (٦) ست كنى، و(الغراب) فله (١٣) ثلاث عشرة كنية، و(النسر) فله (٦) ست كنى، و(النمر) فله (١٠) عشر كنى، و(الهدهد) فله (٦) ست كنى، و(البغل) فله (٩) تسع كنى، و(الدجاجة) فلها (٧) سبع كنى.

يبدو أن سبب تعدد الأسماء، والكنى، هي شرف المسمى والمكنى. أما ما يتعلق بتحوّل بعض الكنى إلى غلبة الاسمية؛ وذلك لكونها تشتمل على خصلة بارزة من غيرها في ذلك الحيوان. ومن ثم كانت دلالاتها على الحيوان أدق من دلالة الاسم عليه.

دلالة كنى الحيوان:

تدل كنية الحيوان على الجذر، كله إذ اتضح ذلك من قول النحويين: (كل عقرب يصدون عليها أم عريظ) فمن حين لا تدل كنية الإنسان على الجنس كله بل تدل على شخص واحد معين ومن ثم يتضح أن كنية الإنسان اخص من كنية الحيوان.

دلالة تعدد كنية الحيوان:

لتعدد كنية الحيوان دلالة على أن الهدف منها هو التأكيد على خصال موجودة في ذلك الحيوان اشتهر بها.

مراتب كنى الحيوان:

يبدو أن من بين كنى أي حيوان كنية اشتهر بها تعدد أبرز ما يكتفى بها ويُعرف من خلالها، نحو: (الاسد) أبو حارث، و(البرغوث) أبو الوثاب) على الرغم من وجود كنى أخرى.

تكنية الحيوان من خصائص العربية:

لم يثبت في اللغات الأخرى غير العربية مثل هذا الاستعمال إذ يعد مما اقتصت به. ومرد الأمر أن كنية الإنسان هي من خواص الحضارة العربية ذاتها وما يؤكد هذا ما نقله الدارقطني عن البغدادي الذي كان يصحف إذ

وهي (أم قيس)، و(القمرى مع القملة فهو) (أبو طلحة) وهي (أم طلحة)، و(الجعل مع الرخمة فهو) (أبو جهران) وهي (أم جهران)، و(الديك مع أم حسان - دويبة قدر كف الإنسان - فهو) (أبو حسان)، و(اليؤيؤ مع أم رباح - طائر أحمر الجناحين - فهو) (أم رباح).

وقد تشترك ذكور حيوانات مختلفة مع انثى حيوان، فالسنور، وذكر القنبرة كنيتهما أبو الهيثم وكنية انثى العقاب (أم الهيثم). أو تشترك اناث حيوانات مختلفة مع حيوان ذكر، نحو: (أبو عقبة) القملة الذكر، و(أم عقبة) الدجاجة والرخمة.

ثالثاً: ما اشترك في الكنية:

(أبو حفص) الاسد، و(الذباب)، و(أم قشعم) الضبع، و(العنكبوت)، و(أبو القباس) الاسد وقيل ابرهة، و(أبو وثاب) الافعوان، و(البرغوث)، و(الثعلب)، و(أبن عرس و(أم طيب الحية، و(السحفاة)، و(أم قيس الرخمة وبقرة بني اسرائيل، و(أبو أيوب الجمل و(أبن آوى، و(أبو عقبة القملة و(الديك، و(أبو الحجاج العقاب و(الدراج وقيل ابرهة، و(أبو الهيثم العقاب و(السنور و(القنبرة الذكر و(أبو الأبرد النسر، و(النمر، و(أبو جعدة الذئب والنمر، و(أبو نيهان، و(الارنب و(الديك، و(أبو كعب ابن آوى و(البغل، و(أبو يقظان الافعوان و(الديك.

رابعاً: احادي الكنية:

مما كنى بكنية واحدة، (الارنب)، و(الباشق)، و(التنين) و(انثى الثعلب)، و(الثور الوحشى)، و(الجرادة)، و(الجعل و(الحرياء)، و(الزأغ)، و(الزرافة)، و(الزنبور)، و(السشرطان) و(السحفاة)، و(السنور)، و(الصقر)، و(الصنب)، و(العنكبوت)، و(القنبرة)، و(القملة الذكر)، و(القنفذ)، و(القيق)، و(الليرة)، و(النسر الانثى)، و(النمل)، و(اليؤيؤ)، و(الثور)، و(الشامرك) - الفتى من الدجاج -، و(غالبية الحيوانات التي سميت بكنهاها.

خامساً: ما تعددت كناه:

- الحرياء (الذكر): وكناه ((أبو جثاوب^(٥٠)، وأبو الزنديق، وأبو الشقيق، وأبو قادم))^(٥١).
- الحرياء (الانثى): وكنيتها ((أم حنين))^(٥٢).
- الحية: وكناهها ((أم طبق))^(٥٣)، وأم عافية، وأم عثمان، وأم الفتح، وأم محبوب، وبلت طبق))^(٥٤).
- الخنزير: وكناه ((أبو جهم، وأبو زرعة، وأبو دلف، وأبو عتبة، وأبو عليّة، وأبو قادم))^(٥٥).
- الذئب: وكناه ((أبو جهينة، وأبو الحلاج، وأبو سلمة، وأبو حميد، وأبو قتادة، وأبو اللماس))^(٥٦).
- الذرّاج: وكناه ((أبو الحجاج، وأبو خطار، وأبو حنية))^(٥٧).
- الديك: وكنيته ((أبو يقظان))^(٥٨).
- الذئب: وكناه ((أبو جعدة^(٥٩) وأبو شامة، وأبو جاعد، وأبو رعة، وأبو سلعامة، وأبو العطاس، وأبو كاسب، وأبو سلة)) وأبو اليتامى^(٦٠) ((^(٦١))).
- الذباب: وكناه ((أبو حفص، وأبو حكيم، وأبو الحدرس))^(٦٢).
- الرخمة (طائر ابقع يشبه النسر): وكناه ((أم جعران، وأم رسالة، وأم عجيبة، وأم قيس، وأم كبير))^(٦٣).
- الزّراع: وكنيته ((أبو عجوة))^(٦٤).
- الزرافة: وكنيتها ((أم عيسى))^(٦٥).
- الزنبور: وكنيته ((أبو علي))^(٦٦).
- السرطان: وكنيته ((أبو بحر))^(٦٧).
- السلحفاة: وكنيتها ((أم طبق))^(٦٨).
- السنور: وكناه ((أبو خدّاش))^(٦٩) وأبو غزوان، وأبو الهيثم، وأبو شماخ))^(٧٠).
- السنور (الانثى): وكنيتها ((أم شماخ))^(٧١).
- الصقر: وكنيته ((أبو المليح))^(٧٢).
- الضبّ: وكنيته ((أبو حسّل))^(٧٣).
- الضبع: وكناه ((أبو عامر، وأبو كدّة، وأبو الهنبر))^(٧٤).

صرح: قال البغدادي: (كسرى: أبو شروان) جعلها كنية!!^(٣٣)
والذي نراه ان تاصل الكنية في العربية لا غيرها مرده الى اعتناء العرب بأنسابهم ولا سيما التكنية بالاولاد ثم اشتمل على التكنية بالام حتى أرخت تلك الظاهرة سدولها على ما جاورهم من الحيوانات فكنوها من باب التركيز على صفاتها وطباعها.

المبحث الثاني: المعجم

- الأسد: وكناه: ((أبو الابطال، وأبو حفص، وأبو الاخياف، وأبو الزعفران، وأبو شبل، وأبو العباس، وأبو الحارث))^(٣٤)، وأبو فراس))^(٣٥).
- الأرنب: وكنيته ((أبو تبهان))^(٣٦).
- الإفعونان: وكناه: ((أبو حيّان، وأبو يحيى، وأبو البختري، وأبو الربيع، وأبو عثمان وأبو العاصي، وأبو مذعور، وأبو وثّاب، وأبو يقظان))^(٣٧).
- البازي: وكناه: ((أبو الاشعث، وأبو بهلول، وأبو لاحق))^(٣٨).
- الباشق: وكنيته: ((أبو الآخذ))^(٣٩).
- البرغوث: وكناه: ((أبو لاهر، وأبو الوثّاب، وأبو عدي))^(٤٠).
- البومة: وكنيتها ((أم الصيّبان، وأم فويق))^(٤١).
- التّنين: وكنيته ((أبو مرداس))^(٤٢).
- الثعلب: وكناه ((أبو الحصين، وأبو النجم، وأبو زوقل، وأبو الوثّاب، وأبو الخبص، وأبو معاوية))^(٤٣).
- أثنى الثعلب: وكنيتها ((أم غويل))^(٤٤).
- الثور الوحشي: وكنيته ((أبو الفرقد))^(٤٥).
- الجرادة: وكنيتها ((أم عوف))^(٤٦).
- الجعل: وكنيته ((أبو جبران))^(٤٧).
- الحدأة: وكنيتها: ((أبو الخطاف، وأبو الصلت))^(٤٨).

- القملة (الذكر) : وكنيته ((أبو عقبة))^(٩٨).
 - القملة (الانثى) : وكنيتها (أم عقبة ، وأم طلحة)^(٩٩) ((١٠٠)).
 - القنفذ (الذكر) : وكنيته ((أبو سفيان ، وأبو الشوك))^(١٠١) وابتنظر^(١٠٢).
 - القنفذ (الانثى) : وكنيتها (أم بديل))^(١٠٣).
 - القيقق : وكنيته (أبو زريق))^(١٠٤).
 - الكركى : وكناه (أبو عريان ، وأبو عيلاء ، وأبو العيزار ، وأبو نعيم ، وأبو الهيصم))^(١٠٥).
 - اللبوة : وكنيتها (أم التشعم))^(١٠٦).
 - النسر : وكناه (أبو الطير ، وأبو الأبرد ، وأبو الاصبع ، وأبو مالك ، وأبو المنهال ، وأبو يحيى))^(١٠٧).
 - النسر (الانثى) : وكنيتها (أم القشعم))^(١٠٨).
 - النمر (الذكر) : وكناه (أبو الأبرد ، وأبو الأسود ، وأبو جعدة ، وأبو صيهل ، وأبو خطاف ، وأبو الصعب ، وأبو رقاش ، وأبو سهيل ، وأبو عمرو ، وأبو المرسل))^(١٠٩).
 - النمر (الانثى) : وكنيتها ((أم الأبرد ، وأم رقاش))^(١١٠).
 - النمل : وكنيته (أبو مشغول))^(١١١).
 - النملة : وكنيتها (أم نوية ، وأم مازن))^(١١٢).
 - الورشان : وكناه (أبو الاخضر ، وأبو عمران ، وأبو نائمة))^(١١٣).
 - النهدهد : وكناه (أبو عباد ، وأبو الاخيار ، وأبو ثمامة ، وأبو ربيع ، وأبو روح ، وأبو سجاد))^(١١٤).
 - البويؤ : وكنيته (أبو رباح))^(١١٥).
- كنية الحيوان المملوك :**
- الاتان : وكنيتها (أم الهنيز))^(١١٦) وأم تولب ، وأم حنش ، وأم محمود ، وأم نافع ، وأم وهب))^(١١٧).
 - البغل : وكنيته (أبو الاشحج ، وأبو الحرون ، وأبو الصائر ، وأبو قضاة ، وأبو قموص ، وأبو كعب ، وأبو مختار ، وأبو ملعون ، وابن ناهق)^(١١٨) . وأبو الاخطل^(١١٩).

- الضبع (الانثى) : (أم خنور ، أم طريق ، وأم عامر)^(٧٥) ، وأم العتور ، وأم نوفل ، وأم قشعم))^(٧٦) و (أم رخم ، وأم عمرو)^(٧٧).
- الطاووس : وكنيته (أبو الحسن ، وأبو الوشى))^(٧٨).
- الظبية : وكناه (أم طلا ، وأم الخشف ، وأم شادن ، وأم عزة))^(٧٩).
- الظليم : وكناه (أبو البيض ، وأبو ثلاثين ، وأبو الصحاري))^(٨٠).
- الغصفور : وكناه (أبو الصعو ، وأبو محرز ، وأبو مزاحم ، وأبو يعقوب))^(٨١).
- العقاب : وكناه (أبو الاشيم ، وأبو الحجاج ، وأبو حسان ، وأبو الدهر ، وأبو الهيثم))^(٨٢).
- انثى العقاب : وكناه (أم الحوار ، أم الشعو ، أم ظبية ، أم لوج ، وأم الهيثم))^(٨٣).
- العقرب : وكناه (أم عريظ)^(٨٤) ، وأم ساهرة))^(٨٥).
- ابن عرس : وكناه (أبو الحكم ، وأبو الوثاب))^(٨٦).
- العنكبوت : وكنيتها (أم قشعم))^(٨٧).
- الغراب : وكناه (أبو حاتم ، وأبو حجادف ، وأبو الجراح ، وأبو خدر ، وأبو زيدان ، وأبو زاجر ، وأبو الشوم ، وأبو غياث ، وأبو القعقاع))^(٨٨) ، و (أبو المرقال))^(٨٩) ، و (ابن الأبرص ، وابن بريح ، وابن دابة))^(٩٠).
- القرد : وكنيته (أبو زنه))^(٩١) ، و (أبو قيس))^(٩٢) و (أبو خوضري))^(٩٣).
- القنبرة (الذكر) : وكنيته (أبو صابر ، وأبو الهيثم))^(٩٤).
- الفهد وكنيته : أبو الوثاب^(٩٥).
- القنبرة (الانثى) : وكنيتها (أم العلل))^(٩٦).
- القمري : وكنيته (أبو ذكرى ، وأبو طنجة))^(٩٧).

- ((أم رياح: وهو طائر أكبر حمر الجناحين والظهير يأكل العنب))^(١٤١)
- ((أبو زريق: وهو طير))^(١٤٢)
- ((أبو زيدان: وهو طير))^(١٤٣)
- ((أبو شبقونة: وهو طير يأكل الذباب))^(١٤٤)
- ((أم عجلان: وهو طائر معروف))^(١٤٥)
- ((ابن عرس: ويكنى أيضاً أبو الحكيم، وأبو الوثاب))^(١٤٦)
- ((أم عويف: وهي دويبة صغيرة))^(١٤٧)
- ((أبو قير: وهو طائر معروف))^(١٤٨)
- ((أبو مزينة: وهو سمك في البحر على صورة الرجال...))^(١٤٩)
- ((ابنة المطر: وهي دويبة حمراء تظهر عقب المطر...))^(١٥٠)
- ((ابن ماء: وهو نوع من صير الماء))^(١٥١)
- ((بنات وردان: وهي دويبة تتولد في الأماكن الندية))^(١٥٢)
- ((ابن الثيون))^(١٥٣)
- ((ابن مخاض))^(١٥٤)
- الهوامش**

(١) لسان العرب: ١٧٤/١٢، ومن اللغة: احمد رضا:

١١٦/٥، والمعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى وآخرون: ٨٠٢/٢.

(٢) المسند في اللغة: ٦٩٩.

(٣) ينفتر: شرح الرضي على كاشية ابن الحاجب: ١٣٩/٢، وحاشية الشريف الجرجاني: ١٣٩/٢، والتعريفات: ٨١.

- بقرة بني اسرائيل: كنيته ((أم قيس))^(١٢٠).
- الثور: وكنيته ((أبو عجل))^(١٢١).
- الجمل: وكناه ((أبو أيوب، وأبو صفوان))^(١٢٢).
- الحمار: وكناه ((أبو صابر وأبو زياد))^(١٢٣).
- الدجاجة: وكناهها ((أم الوليد، وأم حفصة، وأم جعفر، وأم عقبة، وأم احدى وعشرين، وأم قوب، وأم نافع))^(١٢٤).
- الديك: وكناه ((أبو حسان، وأبو حماد، وأبو سليمان، وأبو عقبة، وأبو ملح، وأبو المنذر، وأبو نبهان، وأبو يقظان^(١٢٥)، وأبو برائل (البرائل ما يرتفع من ريش الطائر))^(١٢٦).
- الشامرك (الفتي من الدجاج): وكنيته ((أبو يعلى))^(١٢٧).
- الفرس: وكناه ((أبو الشجاع، وأبو طالب، وأبو مدرك، وأبو مضي^(١٢٨)، وأبو المضمار، وأبو المنجي))^(١٢٩).
- فيل أبرهة: وكنيته ((أبو الحجاج)) وقيل ((أبو العباس))^(١٣٠).
- الكلب: وكنيته ((أبو خالد))^(١٣١).
- الناقة: وكناهها ((أم بين، وأم حائل، وأم حوار، وأم السقب، وأم مسعود))^(١٣٢).
- النعجة: وكنيتها (((أم الاموال، وأم فروة^(١٣٣)))^(١٣٤).
- ما سمي بكنيته من الاميوان:**
- ((ابن آوى: ويكنى أيضاً أبو أيوب، وأبو ذؤيب، وأبو كعب، وأبو وائل))^(١٣٥).
- ((أبو براقش: وهو طائر كالصقور)) يتلون بالوان مختلفة^(١٣٥)
- ((أبو بزيص: وهو الزوغ))^(١٣٦)
- ((أم حنين: وهي دويبة مثل ابن عرس))^(١٣٧).
- ((أم حسان: وهي دويبة قدر كف الانسان))^(١٣٨)
- ((أم حمارس: دابة لها قوائم))^(١٣٩)
- ((أم حسيس: وهي دويبة سوداء))^(١٤٠).

- (٣٢) - ينظر: حياة الحيوان الكبرى: ٤٠٧/٢.
- (٣٣) - سیر النبلاء: ٥٧٦/١٥.
- (٣٤) - ثمار القلوب: الثعلبي: ٢١٠، جمهرة الامثال: ٤٣/١.
- (٣٥) - حياة الحيوان الكبرى: ٦/١.
- (٣٦) - ثمار القلوب: ٢١٠.
- (٣٧) - حياة الحيوان الكبرى: ٤٣/١.
- (٣٨) - المصدر نفسه: ١٥٤/١.
- (٣٩) - المصدر نفسه: ١٥٤/١.
- (٤٠) - المصدر نفسه: ١٧٢/١.
- (٤١) - المصدر نفسه: ٢٢٦/١.
- (٤٢) - المصدر نفسه: ٢٣٣/١.
- (٤٣) - ثمار القلوب: ٢١٠، جمهرة الامثال: ٤٣/١.
- (٤٤) - المصدر السابق: ٢٤٧/١.
- (٤٥) - المصدر نفسه: ٢٤٧/١.
- (٤٦) - المصدر نفسه: ٢٥٦/١.
- (٤٧) - ثمار القلوب: ٢١٤، جمهرة الامثال: ٤٥/١.
- (٤٨) - المصدر السابق: ٢٧٧/١.
- (٤٩) - المصدر نفسه: ٢٥٦/١.
- (٥٠) - جمهرة الامثال: ٤٤/١.
- (٥١) - المصدر السابق: ٣٢٩/١.
- (٥٢) - ثمار القلوب: ٢١٤، الاقتضاب في شرح ابب الكتاب: ١٥٥، حياة الحيوان الكبرى: ٣٢٩/١.
- (٥٣) - جمهرة الامثال: ١٦٥/١.
- (٥٤) - حياة الحيوان الكبرى: ٣٩٧/١.
- (٥٥) - المصدر نفسه: ٤٣٠/١.
- (٥٦) - المصدر نفسه: ٤٦٣/١.
- (٥٧) - المصدر نفسه: ٤٧٧/١.
- (٥٨) - ثمار القلوب: ٢١٠.
- (٥٩) - جمهرة الامثال: ٤٤/١، ثمار القلوب: ٢١٠.

- (٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٣٩/٢.
- (٥) حياة الحيوان الكبرى: ٣٠٣/١.
- (١) شرح الرضي: ١٣٩/٢، الكليات: ابو البقاء: ١٩٢/٣-١٩٣.
- (٧) - المصدر نفسه: ١٩٢-١٩٣/٣.
- (٨) - ينظر: المصدر نفسه: ١٩٤/٣.
- (٩) - الكنية حقيقتها وميزاتها: بحث للسيد محمد رضا الحسيني، مجلة تراثنا العدد / ١٧.
- (١٠) - المثل السائر: ١٧٣/٢-١٧٤.
- (١١) - المصدر نفسه: ١٧٤/٢.
- (١٢) - شرح الرضي: ١٣٩/٢، شرح ابن عقيل: ٧٢/١.
- (١٣) - حياة الحيوان الكبرى: ٣٠٣/١.
- (١٤) - ينظر: لسان العرب: ٩٨ / ٢٠ (ك ن ي).
- (١٥) - ينظر: الكليات: ابو البقاء: ١٩٢/٣.
- (١٦) - المصدر نفسه: ١٩٢/٣.
- (١٧) - المصدر نفسه: ١٩٢/٣.
- (١٨) - ينظر: الكواكب الدرية: الاهدل: ٥٢/١.
- (١٩) - ينظر: روضة الكافي: ٩٣.
- (٢٠) - ينظر: حياة الحيوان الكبرى: ٣٣٥/١.
- (٢١) - ينظر: المصدر نفسه: ٨٣/١.
- (٢٢) - ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٠/١.
- (٢٣) - الارشاد: المفيد: ٣٣٩//٨.
- (٢٤) - ينظر: المصدر السابق: ٦٦/١.
- (٢٥) - ينظر / جامع احاديث الشيعة: ٥٥١/٨.
- (٢٦) - ينظر: تاريخ بغداد: ٦٠٣.
- (٢٧) - جمهرة الامثال: ابو هلال العسكري: ٤٧/١.
- (٢٨) - ينظر: الحيوان: ١٩٨/١.
- (٢٩) - ديوان أمية بن ابي الصلت: ٨٨.
- (٣٠) - ديوان الكميت: ٩٣.
- (٣١) - شرح الكافية: ١٣٩/٢.

- (١٠) - الحيوان: الجاحظ: ١٩٨/١.
- (١١) - حياة الحيوان الكبرى: ٥١٥/١.
- (١٢) - المصدر نفسه: ٥٠١/١.
- (١٣) - المصدر نفسه: ٥١٩/١.
- (١٤) - المصدر نفسه: ٥٢٩/١.
- (١٥) - المصدر نفسه: ٥٣٤/١.
- (١٦) - المصدر نفسه: ٥٣٩/١.
- (١٧) - المصدر نفسه: ٥٥٣/١.
- (١٨) - المصدر نفسه: ٥٦١/١.
- (١٩) - ثمار القلوب: ٢١٠.
- (٢٠) - المصدر السابق: ٥٧٧/١.
- (٢١) - المصدر نفسه: ٥٧٧/١.
- (٢٢) - المصدر نفسه: ٦١٩/١.
- (٢٣) - المصدر نفسه: ٦٣٩/١.
- (٢٤) - المصدر نفسه: ٦٤١/١.
- (٢٥) - الحيوان: ١٩٨/١، ثمار القلوب: ٢١٤، جمهرة الأمثال: ٤٠٥/١، المستقصى في أمثال العرب: ٧١/٢.
- (٢٦) -- حياة الحيوان الكبرى ٦٠٥/١.
- (٢٧) -- جمهرة الأمثال: ٤٥/١.
- (٢٨) -- حياة الحيوان الكبرى ٦٠٥ / ١.
- (٢٩) -- المصدر نفسه: ٨/٢.
- (٨٠) -- المصدر نفسه: ١١/٢.
- (٨١) -- المصدر نفسه: ٢٧/٢.
- (٨٢) -- المصدر نفسه: ٣٧/٢.
- (٨٣) -- المصدر نفسه: ٣٧/٢.
- (٨٤) - شرح ابن عقيل: ١/١.
- (٨٥) - المصدر نفسه: ٥٠/٢.
- (٨٦) - المصدر نفسه: ٩٨/٢.
- (٨٧) - المصدر نفسه: ٩٢/٢.
- (٨٨) - المصدر نفسه: ١٠١ / ٢.
- (٨٩) المصدر نفسه: ١٠٢ / ٢.
- (٩٠) المصدر نفسه: ١٠٣ / ٢.
- (٩١) المصدر نفسه: ١٠٤ / ٢.
- (٩٢) - المصدر السابق: ٢٠١ / ٢.
- (٩٣) - جمهرة الامثال: ٤٤/١.
- (٩٤) - حياة الحيوان الكبرى: ٢١٨/٢.
- (٩٥) - ثمار القلوب: ٢١٠.
- (٩٦) - حياة الحيوان الكبرى: ٢١٨ / ٢.
- (٩٧) - المصدر نفسه: ٢٢٣/٢.
- (٩٨) - المصدر نفسه: ٢٢٤/٢.
- (٩٩) - ثمار القلوب: ٢١٤.
- (١٠٠) - المصدر السابق: ٢٢٤/٢.
- (١٠١) - جمهرة الامثال: ٣٩/١.
- (١٠٢) - حياة الحيوان الكبرى: ٢٣١/٢.
- (١٠٣) - المصدر نفسه: ٢٣٥ / ٢.
- (١٠٤) - المصدر نفسه: ٢٣٥ / ٢.
- (١٠٥) - المصدر نفسه: ٢٤٤/٢.
- (١٠٦) -- المصدر نفسه: ٣٥٢/٢.
- (١٠٧) -- المصدر نفسه: ٣٥٢/٢.
- (١٠٨) - المصدر نفسه: ٣٥٢/٢.
- (١٠٩) -- المصدر نفسه: ٣٧٢/٢.
- (١١٠) -- المصدر نفسه: ٣٧٢/٢.
- (١١١) -- المصدر نفسه: ٣٧٤/٢.
- (١١٢) -- المصدر نفسه: ٣٧٥/٢.
- (١١٣) - المصدر نفسه: ٣٧٥/٢.
- (١١٤) - المصدر نفسه: ٣٩٣/٢.
- (١١٥) - المصدر نفسه: ٤٣٣/٢.
- (١١٦) - جمهرة امثال: ٤٧/١.
- (١١٧) - المصدر السابق: ٢٠٢/٢.
- (١١٨) -- المصدر السابق: ٤٣٣/٢.

(١٤٨) - حياة الحيوان: ١١٧/٢.

(١٤٩) - المصدر نفسه: ١٥٨/٢.

(١٥٠) - المصدر نفسه: ١٦٠/٢.

(١٥١) - جمهرة الامثال: ٣٩/١.

(١٥٢) - الحيوان: ٢٠٠/١، جمهرة الامثال: ٣٩/١.

(١٥٣) - جمهرة الامثال: ٣٩/١.

(١٥٤) - المصدر نفسه: ٣٩/١.

المصادر والمراجع:

- الاقتصاد في شرح أدب الكتاب: ابن السيد البطلبوسى (ت ٥٢٠ هـ)، دار الجيل، بيروت - لبنان ١٩٧٣ م.
- تاريخ بغداد: الدارقطنى، د. م - (د.ت).
- التعريفات: الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، ط ١، بيروت، (د.ت).
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، (ت ٤٢٩ هـ).
- تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ١، بيروت - لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- جامع احاديث الشيعة: جماعة من المؤلفين، طهران، د.ت.
- جمهرة الامثال: لابي هلال العسكري (ت بعد ٤٠١ هـ)، ط ١، بيروت - لبنان، ١٤٢٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد بن موسى الهميري (ت ٨٠٨ هـ) ط ٣، طهران، د.ت.
- الحيوان: لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، تح: عبد السلام هارون، بيروت - لبنان، ١٩٥٠ م.

(١١٩) - ثمار القلوب: ٢٠٩.

(١٢٠) - المصدر السابق: ٢١٢/١.

(١٢١) - - المصدر نفسه: ٢٥٦/١.

(١٢٢) - ثمار القلوب: ٢٠٩.

(١٢٣) - المصدر نفسه: ٢٠٩/١.

(١٢٤) - حياة الحيوان: ٤٧٥/١.

(١٢٥) - ثمار القلوب: ٢١٠، جمهرة الامثال: ٤٧/١.

(١٢٦) - حياة الحيوان الكبرى: ٤٨٩/١.

(١٢٧) - المصدر نفسه: ٥٩٤/١.

(١٢٨) - ثمار القلوب: ٢١٠، جمهرة الامثال: ٤٧/١.

(١٢٩) - حياة الحيوان الكبرى: ١٥١/٢.

(١٣٠) - ثمار القلوب: ٢١٠.

(١٣١) - المصدر نفسه: ٢١٠.

(١٣٢) - حياة الحيوان: ٣٣٠/٢.

(١٣٣) - جمهرة الامثال: ٣٨/١.

(١٣٤) - المصدر السابق: ٣٦٥/٢.

(١٣٤) - المصدر السابق: ٣٦٥/٢.

(١٣٥) - جمهرة الامثال: ٤٥/١.

(١٣٦) - المصدر نفسه: ٤٤/١.

(١٣٧) - حياة الحيوان: ٤٢١/٢.

(١٣٩) - المصدر نفسه: ٣٣٥/٢.

(١٤٠) - المصدر نفسه: ٣١٤/١.

(١٤١) - جمهرة الامثال: ٤٥/١.

(١٤٢) - المصدر السابق: ٣٠٣/١.

(١٤٣) - المصدر نفسه: ٢٥٠/١.

(١٤٤) - المصدر نفسه: ٢٦١/١.

(١٤٥) - جمهرة الامثال: ٤٥/١.

(١٤٦) - المصدر نفسه: ٣٨/١٥.

(١٤٧) - ثمار القلوب: ٢١٤.

الدوريات

• مجلة تراثنا، ع ١٧، ١٩٨٨.

Abstract

Among the distinguished features of Arabic language is the surnames (cones last name) the other languages may not have this sort of features

So many people studied this type of the language

The language mention a few lines about the animals and the surname in the animals this led us to white a book about the surname in the language and in the idioms this book shows us some thing about the surname of the animals

- ديوان امية بن أبي الصلت: القاهرة، د.ت.
- ديوان الكميت. د. نح، بيروت، د.ت.
- روضة الكافي: الكليني، طهران، ١٩٦٧ م.
- شرح ابن عقيل: جمال الدين ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)،
- تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ٢، القاهرة، (د.ت).
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت ٦٨٨هـ)، بيروت، د.ت.
- الكلبيات: أبو البقاء، ط ٢، بيروت، د.ت.
- الكواكب الدرية، الاهل (ت ٦١٦هـ)، بيروت - لبنان، ١٩٧٠ م.
- لسان العرب: ابن منظور (ت ٧١١هـ)، بيروت - لبنان، ١٩١٤ هـ - ١٩٩٩ م.
- متن اللغة: الشيخ احمد رضا، بيروت - لبنان، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر: ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم ابن الاثير الجزري (ت ٦٣٧هـ)، تح: كامل محمد محمود عويضة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- المستقصى في امثال العرب: أبو القاسم جبار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى، وآخرون: دار الدعوة، ١٩٨٩ م.
- المنجد في اللغة والاعلام: لويس المعلوف وآخرون، ط ٢، بيروت - لبنان، د.ت.